

مستويات الإدمان على الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات

حفيدة البراشدية*

وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان)

hafidhaalbarashdi@gmail.com

The levels of addiction to smartphones among Sultan Qaboos University students and its relationships with some variables

Hafidha AlBarashdi*

Ministry of Education (Sultanate of Oman)

hafidhaalbarashdi@gmail.com

Receipt date: 23/ 04 / 2019; acceptance date: 23/ 11 / 2019 ; Date Publishing Date : 28 / 02 / 2021

Abstract. The study aimed at revealing the levels of smartphone addiction among students of Sultan Qaboos University and its relationship to some variables.

The study used the descriptive approach. A questionnaire on smartphone addiction has been applied on a stratified random sample of 849 students, 48.8% represented the males, and 51.2% were females.

In addition, interviews were conducted to support the quantitative data collected through the questionnaire.

The results of the study showed that the percentage of smartphone addiction among university students is 33.1%, and ignoring the harmful effects of the smartphone was one of the most common symptoms among students. The results indicated that there were statistically significant differences between university students in smartphone addiction according to sex, study discipline and family income. There is also a statistically significant relationship between addiction and academic achievement.

Keywords:Addiction; Smartphones; Sultan Qaboos University students.

ملخص.هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ فقد تم تطبيق استبانة الإدمان على الهاتف الذكي على عينة عشوائية طبقية مكونة من 849 طالبا وطالبة منهم 48.8% ذكور، و51.2% إناث.

وبالإضافة إلى ذلك تم إجراء مقابلات لدعم البيانات الكمية التي تم جمعها من خلال الاستبانة.

بينت نتائج الدراسة أن نسبة الإدمان على الهواتف الذكية بين طلبة الجامعة هي 33.1%، وكان تجاهل الآثار الضارة للهاتف الذكي من أكثر الأعراض شيوعا لدى الطلبة.

و أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة الجامعة في الإدمان على الهاتف الذكي وفقا لمتغيرات: الجنس، ومجال الدراسة، ودخل الأسرة. كما توجد علاقة دالة إحصائية بين الإدمان والتحصيل الأكاديمي.

الكلمات المفتاح:الإدمان، الهواتف الذكية، طلبة جامعة السلطان قابوس.

*Corresponding author

1. مقدمة

يعد الهاتف الذكي أحد أهم أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) والتي أحدثت تطوراً هائلاً، ودخلت حياة الإنسان فأثرت بشكل مباشر وغير مباشر على جوانب عديدة من العلاقات الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية، وغيرت معظم جوانب الحياة اليومية (Szpakow et al., 2011). لقد غيرت الطرق التي يتواصل بها الناس مع بعضهم البعض، وسبل البحث على المعلومات، ووسائل الترفيه، وإدارة الحياة اليومية. وعلاوة على ذلك، ساهمت التطورات الأخيرة في أنظمة التشغيل الجديدة والتطبيقات المتجددة، والمنافسة بين البائعين في تحقيق نمو ملحوظ في عدد المستخدمين (Shim et al., 2013).

ونتيجة لذلك، انتشر استخدام الهواتف الذكية بسرعة في جميع أنحاء العالم. إذ يتوقع أن ينمو عدد مستخدمي الهواتف الذكية من 2.1 مليار في عام 2016 إلى حوالي 2.5 مليار بحلول عام 2019. وفي عام 2018، أصبح أكثر من 36% من سكان العالم يمتلكون هواتف ذكية، بزيادة قدرها 10% عن عام 2011 (statista.com, 2018). وسلطنة عمان ليست استثناء لهذا الاتجاه، فقد تجاوزت قاعدة المشتركين في خدمة الهاتف المحمول في السلطنة لـ 7 ملايين بنهاية أبريل 2017، مع نسبة انتشار penetration rate أكثر من 150% (timesofoman.com, 2018).

واليوم، يمكن أن يعزى الانتشار الواسع للهواتف الذكية إلى العديد من العوامل؛ لكونها سريعة وخفيفة وقوية وأكثر تطوراً من أي وقت مضى. كما تأتي الهواتف الذكية بمميزات مختلفة تجذب المستخدمين، مثل الكاميرا الرقمية، وكاميرا الأفلام، والمذكرات، ودفتر العناوين، ونظام تحديد المواقع، والراديو، ومشغل MP3، ومتصفح الويب، وذاكرة تخزين البيانات، والموسوعة، وساعة المنبه، ومدقق الإملاء، والمنظم الشخصي، والمصباح اليدوي، والعديد من المزايا الأخرى والتي تتطور بشكل مستمر. وقد شجعت جميع هذه العوامل غالبية الناس في البلدان المتقدمة وكذلك في البلدان النامية على استخدام الهواتف الذكية. الجدير بالذكر أنه منذ ظهور أجهزة iPhone؛ بدأت الهواتف الذكية المزودة بشاشات اللمس تهيمن على سوق الهواتف الذكية (Henze et al., 2012).

وبما أن هذه الدراسة تحاول استكشاف طبيعة إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، فمن المهم أولاً مناقشة كيف قامت الدراسات السابقة بقياس هذا النوع من الإدمان، وكيفية تصنيف مستوياته المختلفة، وتحديد أعراضه، والأهم من ذلك، تحديد العوامل والأسباب المؤدية إليه والمؤثرة عليه.

ولقد اهتمت مجموعة من الدراسات السابقة بقياس مستويات الإدمان على الهاتف الذكي لدى طلبة الجامعات وتشخيص أعراضه وأسبابه، ومن الدراسات العربية التي تناولت إدمان الهواتف الذكية دراسة البراشدية وآخرين (AlBarashdi et al, 2016) فقد حاولت استقصاء أسباب وحلول الإدمان على الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وتقديم حلول إرشادية لمشكلة الإدمان على الهواتف وبشكل خاص إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. وقد تم جمع البيانات من خلال مناقشات المجموعات البؤرية التي شارك فيها 16 طالباً وطالبة ممن يميلون للإفراط في استخدام الهاتف الذكي. وقد تم إجراء التحليل النوعي للبيانات باستخدام برنامج atlas.ti7، وكشفت النتائج عن وجود سببين رئيسيين وراء إدمان الطلبة للهواتف الذكية يرتبطان بالطلبة أنفسهم، وبأساليب الترويج والتطوير الذي تتبعها الشركات المصنعة للهواتف الذكية. وقد اقترحت الدراسة ثلاثة حلول رئيسية لمشكلة

إدمان الهواتف الذكية، كما قدمت توصيات للطلاب أنفسهم وعائلاتهم وللجامعة. وهناك دراسة عياد (2017) التي تناولت العلاقة بين استخدام الهاتف المحمول كوسيلة اتصال والأداء الأكاديمي لطلبة الجامعات الإماراتية. وبينت نتائجها أن وجود علاقة بين استخدام الهاتف وتدني المعدل التراكمي بالنسبة للطلبة الذكور، وكذلك بالنسبة لطلبة الكليات النظرية مقارنة بالكليات العملية. كما أجرى أبو جدي (2008) دراسة هدفت التعرف إلى الإدمان على الهاتف المحمول وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، إضافة إلى التعرف على علاقة الإدمان على استخدام الهاتف المحمول بمتغيرات الجنس، والكلية، والجامعة. تكونت عينة الدراسة من 480 وطالبة طالباً. وقد بلغت نسبة المدمنين 25.8%، وكانت نسبة المدمنات ضعف نسبة المدمنين. كما كانت نسبة المدمنين من طلبة الكليات الإنسانية أعلى من نسبة المدمنين في الكليات العلمية، وأن نسبة الإدمان بين طلبة الجامعات الخاصة أعلى من نسبة الإدمان بين طلبة الجامعات الحكومية.

ومن الدراسات الدولية في هذا المجال دراسة كراجوسكا كولاك وآخرين (Krajewska-Kuřak et al., 2012)، والتي أظهرت نتائجها أن معظم طلبة الجامعات لديهم هواتف محمولة، وعادة ما يستخدمونها لإرسال رسائل نصية، والتقاط الصور والوصول إلى الإنترنت. تكونت عينة الدراسة من 35.2% من الطلبة البولنديين و68.8% من الطلبة البيلاروسيين. وجدت الدراسة أنهم جميعاً كانوا مقتنعين بالآثار الضارة للهواتف المحمولة، ومع ذلك، كان البولنديون أكثر من الطلبة البيلاروسين من حيث المعرفة بإمكانية تعرض مستخدمي الهواتف الذكية للإدمان. وبالفعل وجدت الدراسة أن ما يقرب من 5/1 من الطلبة البولنديين مقابل 10/1 من البيلاروسيين يعانون من إدمان الهاتف الذكي.

وفي كوريا، حاولت دراسة بارك (Park, 2014) الكشف عن الفروق بين مستخدمي الهاتف الذكي، ومقارنة أعداد من لديهم اتجاهات إدمانية عالية أو منخفضة بين طلبة الجامعات. أوضحت النتائج أن عدد الإناث اللواتي يظهرن ميولاً إدمانية أعلى من الذكور. ويمتلك مستخدمو الهواتف الذكية الذين يتصفون بدرجة عالية من الإدمان بدوافع قوية لاستخدام الهاتف من أجل الدردشة، والحصول على رعاية الآخرين، والوصول إلى الآخرين مقارنة بالمستخدمين الأقل إدماناً. كما يميل مدمنو الهواتف الذكية إلى تفضيل أنشطة معينة أكثر من غيرها، مثل المكالمات الصوتية وتطبيقات الشبكات الاجتماعية، ومواقع الدردشة.

ووجد ديمريك وآخرون (Demirci et al., 2014) أن 13.3% من الطلبة يعتبرون أنفسهم مدمنين على الهاتف الذكي، في حين أن 60.5% من الطلبة يعتبرون أنفسهم غير مدمنين، و26.2% من الطلبة كانوا غير متأكدين. بالإضافة إلى ذلك، كانت نسبة الإدمان على الهواتف الذكية لدى الإناث كبيرة مقارنة بالذكور. وبالمثل، كان الإدمان أعلى لدى المستخدمين الذين استخدموا الهواتف الذكية لأكثر من 16 ساعة.

أما في هولندا، فقد وجدت دراسة بول (Bolle, 2014) بأن إدمان الهواتف الذكية يتطور تدريجياً من خلال العادات. وكشفت النتائج بأن المستخدمين الأصغر سناً هم الأكثر عرضة لتطوير هذا النوع من الإدمان، وخاصة عندما يكون لديهم مستويات أعلى من التواصل الاجتماعي، والضعف في التنظيم الذاتي، حيث يستخدمون هواتفهم على نطاق واسع لأغراض اجتماعية وعملية. كما وجدت الدراسة أن الإناث أكثر عرضة إلى حد ما لتطوير الإدمان بسبب ارتفاع معدلات الضغط الاجتماعي.

وفي تركيا، قام جوكرسلان وآخرين (Gökçearslan et al., 2016) بالتحقيق في أدوار متغيرات: استخدام الهاتف الذكي، والتنظيم الذاتي، والكفاءة الذاتية، والردشة عبر الإنترنت، في حدوث الإدمان على الهاتف الذكي. وقد أظهرت النتائج بأن مدة استخدام الهاتف الذكي لها تأثير على إدمان الهواتف الذكية. وكان تأثير التنظيم الذاتي على الإدمان على الهواتف الذكية سلبياً ودالاً إحصائياً. وعلى نفس المنوال، قام بيرسون وحسين (Pearson & Hussain, 2017) بالتحقيق في العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية والنزوات النرجسية والشخصية باعتبارها متنبئات لإدمان الهواتف الذكية. وكشفت النتائج أن 13.3% من العينة صنفت على أنها مدمنة على استخدام الهواتف الذكية. ارتبطت درجات النرجسية العالية والمستويات العصابية بالإدمان الشديد. كما كشف تحليل الانحدار أن ثلاثة متغيرات هي العلاقات الاجتماعية، والاعتماد على الهاتف الذكي، والشخصيات الذاتية والنرجسية استطاعت تفسير التباين الكلي في الإدمان من الهاتف الذكي. وخلصت الدراسة إلى أن الهواتف الذكية تشجع النرجسية، حتى لدى المستخدمين غير النرجسيين.

ومن الدراسات الحديثة التي ركزت على قياس الإدمان على الهاتف الذكي وربط علاقته بالهوية الشخصية والوطنية، دراسة علوي، وآخرين (Alavi et al., 2018)، وقد استخدمت حزمة من المقاييس النفسية منها: مقياس إدمان الهاتف الخليوي (MPPUS)، واستبيان الاعتماد على الهاتف الذكي (CPDQ)، واستبيان تطوير الهوية الشخصية، واستبيان حالة الهوية (EOMEIS)، واستبيان الهوية الوطنية. وطبقت على عينة طبقية مكونة من 500 طالب وطالبة من مستخدمي الهواتف الذكية من مختلف الجامعات في طهران. كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دلالة إحصائية بين مدمني الهواتف الخليوية وغير المدمنين وفقاً لمتغيرات: الهوية الوطنية والهوية الشخصية ومعظم المتغيرات التابعة. كما وجدت علاقة سلبية ودلالة إحصائية بين الهوية الشخصية والهوية الوطنية وإدمان الهاتف الخليوي. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الإفراط في استخدام الهاتف الخليوي قد يكون مرتبطاً بعبوب في بعض الجوانب الهوية الوطنية والشخصية.

بينما اهتمت مجموعة من الدراسات السابقة بدراسة تأثير الجنس على إدمان الهواتف الذكية، فقد تناولت دراسة هاكويما وهايكويما (Hakoyama & Hakoama, 2011) الفروق بين الجنسين في جوانب متعددة من استخدام الهاتف الذكي، ووجدت أن الإناث أكثر عرضة للاعتماد بشدة على هواتفهم المحمولة للحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية. ووجدت دراسة (Chóliz, 2012) أن الإناث يستخدمون الهواتف الذكية أكثر من الرجال، وأنهن أكثر عرضة للانخراط في إساءة استخدام الهاتف الذكي، وأكثر عرضة لمواجهة مشاكل مع الوالدين بسبب الاستخدام المفرط. بينما حاول تشانج (Chung, 2011) فهم أسباب الاستخدام المفرط للإناث للهواتف الذكية واقترح بدائل للسلوك الإشكالي. وتوصل إلى وجود علاقة وثيقة بين استخدام الهواتف الذكية والحفاظ على الانتماء لمجموعات الرفاق بين المراهقات. ووجد أن أولئك الذين لديهم ميولات إدمانية عالية يرسلون رسائل نصية عديدة من أماكن لا يقتصر بالطالب استخدام الهاتف بها مثل المدارس، غير مبالين بما قد يسبب هذا الاستخدام من مشاكل.

من ناحية أخرى، كانت هناك اختلافات بين الجنسين من حيث دوافع استخدام الهاتف الذكي. فقد وجدت دراسة بولوسكا و بوتيمباسكا (Pawłowska & Potembska, 2011) أن الإناث يستخدمون الهواتف الذكية بشكل متكرر أكثر من الذكور لتلبية حاجتهم للقبول والتقارب، ولإقامة وإدامة العلاقات الاجتماعية والتعبير عن مشاعرهن. علاوة على ذلك، اتسمت الإناث بشدة بالإدمان على المكالمات الصوتية، والرسائل النصية أكثر من

الذكور. وبالمقابل يستخدم الذكور الهاتف الذكي للاستماع إلى الموسيقى والتقاط الصور ومقاطع الفيديو، وممارسة الألعاب، والاتصال بالإنترنت أكثر من الإناث.

وبالمثل، فحص بالاكريشنان وراج (Balakrishnan & Raj, 2012) دوافع استخدام الهواتف الذكية بين طلبة الجامعات الماليزية، وأظهرت النتائج أن الطالبات يستخدمن هواتفهن أكثر للتواصل الاجتماعي والدراسة، وكأداة تشعرهن بالأمان عند التنقل. ومن المثير للاهتمام أن إقبال (Iqbal, 2010) قسم مستويات استخدام الهواتف الذكية إلى ثلاثة فئات: الاستخدام العادي، والاستخدام المعتدل، والاستخدام المفرط. ووجدت أن استخدام النساء يقع غالباً في المستويات العادية والمعتدلة، ويكون الاستخدام مرتبطاً بدوافع شخصية. وبالمقابل، في مستوى الاستخدام المفرط، يكون لدى الذكور حافز أكبر للاستخدام الممزوج بدوافع جنسية. كما أظهرت النتائج أن الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و23 سنة، على وجه الخصوص، أجروا واستقبلوا مكالمات صوتية أكثر من غيرهم من الذكور.

وقام عثمان، وسبودين وآخرين (Osman et al., 2011) باستكشاف سلوك المستخدم الماليزي للهاتف الذكي، مثلاً: البرمجيات، والبريد الإلكتروني، وتصفح الإنترنت، والنغمات، والتطبيقات. وقد أوضحت النتائج أن المستخدمين الذكور والشباب بشكل خاص يشكلون سوقاً مستهدفاً لدى مصنعي الهواتف الذكية. من ناحية أخرى، كان لدى المستخدمين الإناث ميل أعلى إلى إدمان تحميل النغمات والخلفيات، من أجل تزيين أو تخصيص هواتفهم الذكية، بينما يفضل المستخدمون الذكور التطبيقات التي تكون عملية ومفيدة للوفاء باحتياجاتهم من المعلومات.

وفي باكستان، تناول كامران (Kamran, 2010) أنماط استخدام الهاتف الذكي لأغراض الاتصال وإرسال الرسائل النصية لدى طلبة الجامعات. وجد أن غالبية طلبة الجامعات بغض النظر عن جنسهم يعتبرون مستخدمي مفرطين للهواتف المحمولة، وخاصة من حيث إرسال الرسائل النصية. فعلى سبيل المثال، أظهرت النتائج أن متوسط المكالمات المستلمة من قبل الطلبة الذكور كانت 4.3 مقابل 4.1 لكل طالبة في اليوم. بالإضافة إلى ذلك، كان متوسط عدد المكالمات التي أجراها الطلبة الذكور 3.9 مقابل 3.4 لدى الطالبات. كما أفاد الطلبة بقيامهم بإرسال واستقبال عدد مرتفع جداً من رسائل الدردشات عبر الرسائل النصية القصيرة خلال اليوم؛ حيث بلغ متوسط عدد الرسائل القصيرة التي تلقاها الطالب الذكر 98.4، أما بالنسبة للإناث، فقد بلغ 85.7. وبالمثل، بلغ متوسط أرسل الطلبة الذكور للرسائل النصية 109.5، بينما أرسلت الطالبات 98.2 في اليوم.

أما بالنسبة للفروق في إدمان الهواتف الذكية ذات الصلة بمجال دراسة الطلبة، فقط تناولت دراسة روبر اوليفاريس، لوسينا وآخرين (Ruiz-Olivares et al., 2010)، العادات المتعلقة بسلوك الإدمان لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالتخصص الدراسي (آداب / علوم). ووجدت الدراسة أنه بشكل عام، يكون طلبة العلوم أكثر إدماناً على القمار، بينما يدمن طلبة الآداب أكثر على التسوق. أما فيما يخص الإدمان على الهواتف الذكية فقد أظهر الطلبة مستويات معتدلة لسلوك استخدام الهاتف الذكي، في حين كانت مجموعة صغيرة جداً تعاني من مشكلة الإدمان. ومع ذلك، تستكشف حسنزديه ورضائي (Hassanzadeh & Rezaei, 2011) تأثير

التخصص على إيمان الرسائل النصية بين طلبة جامعة آزاد الإسلامية. أظهرت النتائج وجود فروق دلالة إحصائية في إيمان الرسائل القصيرة بين طلبة الجامعة وفقا للتخصصات الأكاديمية المختلفة. أما بالنسبة للفروق في استخدام الهواتف الذكية وفقا لمتغير مستوى دخل الأسرة، فقد وجدت دراسة براون وآخرين (Brown et al., 2011) أن استخدام الطلبة ذوي الدخل المنخفض للهواتف الذكية في الاتصال بالإنترنت، كان أعلى بكثير من الطلبة ذوي مستوى دخل الأسرة المرتفع. وعلى وجه التحديد، أظهرت النتائج أنه في العائلات التي كانت تكسب أقل من 30,000 دولار في السنة، استخدم 41 % الطلبة هواتفهم المحمولة للوصول إلى الإنترنت مقارنة بـ 23 % من الطلبة في العائلات التي تكسب أكثر من 30,000 دولار في العام. وفسرت الدراسة هذا التباين لكون الطلبة ذوي الدخل المنخفض يفتقرون إلى الوصول للإنترنت من خلال الوسائل الأخرى كأجهزة الكمبيوتر الشخصية والأجهزة اللوحية. وبالتالي، يقبل الطلبة ذوي الدخل المنخفض الهاتف الذكي كبديل للوصول إلى الإنترنت. وكشفت النتائج أيضاً أن طلبة الجامعات الذين يدفعون بأنفسهم فواتير هواتفهم يستخدمون الكثير من الميزات والخدمات التي يقدمها الهاتف أكثر من الطلبة الذين لا يدفع أحد والديهم فواتيرهم الشهرية. وفي الواقع، فإن 23 % من الطلبة ذوي الدخل المنخفض يدفعون فواتيرهم بأنفسهم، مقابل 4 % من الطلبة في العائلات ذات الدخل المرتفع.

أما بالنسبة للفروق في إيمان الهاتف الذكي وفقا لمتغير مستوى تعليم الوالدين، فإن تقرير نشرته مؤسستي جرونوالد وحلف التعلم الأول (Grunwald Associates & the Learning First Alliance, 2013) يعكس نظرة إيجابية للآباء تجاه استخدام أطفالهم للهواتف المحمولة، حيث يعتقد غالبية الآباء أن الهواتف الذكية يمكن أن تكون أدوات تعليمية إيجابية لأطفالهم لأن تطبيقاتهم توفر طرقاً للتعلم، بالإضافة إلى الاتصال والتواصل ولكن في حقيقة الأمر يتجاهل الكثير من الآباء مخاطر الاستخدام المفرط للهواتف على أبنائهم. فقد ورد في التقرير: "عندما يتعلق الأمر بالأجهزة المحمولة والتعليم، يعتقد معظم الآباء (أو يوافقون تماماً) أن هذه الأجهزة تفتح فرصاً للتعلم 71%، وتستفيد من تعلم الطلبة 62% وتشارك الطلبة في الفصل الدراسي 59%. يقول 39% من الآباء إن استخدام الأجهزة المحمولة يدعم تعلم أطفالهم بغض النظر عن التطبيق المستخدم (Grunwald Associates LLC., 2013. p. 15). في المقابل، أشارت نتائج دراسة أن (Ahn, 2011) وجود علاقة بين تعليم الوالدين ومشاركة طلبة مواقع الشبكات الاجتماعية من خلال الهواتف الذكية إلى أن تعليم الوالدين لم يكن مؤشراً مهماً لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية. بدأ هؤلاء الطلبة للتو يبحثون عن وسيلة للاتصال.

وبالمثل، وجد بارك وبارك (Park & Park, 2014) أنه عندما يكون مستوى تعليم الوالدين، والدخل، والعمر أعلى، فإن الآباء الأطول هم أنفسهم يستخدمون الهواتف الذكية، ولديهم مواقف إيجابية تجاه الهواتف الذكية، فإن أطفالهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر قدرة على الإدمان على الهواتف الذكية. فيما يتعلق بالمتغيرات الخاصة بالأطفال، فإن الأطفال الأصغر سناً، والذكور، ومن لديهم عدد أقل من الأشقاء، هم أكثر إيماناً على الهواتف الذكية. وبالمثل، قام كل من تشو وآخرون (Zhou et al., 2014) بفحص العلاقة بين الآباء المدمنين على الهواتف الذكية والمراهقين المدمنين على الإنترنت، حيث كشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي قوي ودال إحصائياً.

أما بالنسبة لعلاقة استخدام الهواتف الذكية بالإنجاز الأكاديمي للطلبة، فمن المهم هنا مناقشة التأثيرات الإيجابية والسلبية للهواتف الذكية على الإنجاز الأكاديمي لطلبة الجامعات. وفي هذا الصدد، أبرزت بعض الدراسات السابقة الدور الإيجابي للهواتف الذكية في تطوير تعلم الطلبة. على سبيل المثال، ذكر تشون وآخرين (Cheon et al., 2012) أن التقدم في تكنولوجيا الهواتف الذكية يوسع بسرعة نطاق التعلم في مناطق خارج التعليم الرسمي عن طريق السماح بالوصول المرن والفوري إلى الموارد الرقمية الغنية.

وفي المقابل، وجد كيسي (Casey, 2012) أنه كلما انخفض المستوى الأكاديمي للطلبة، كلما زاد احتمال أن يصبحوا مدمنين على الهواتف الذكية. وبالمقابل وجد هونج وآخرون (Hong et al., 2012) أيضاً أن الطالبات اللاتي أظهرن مستوى عالياً من الإدمان على الهاتف الذكي قد أثر ذلك على إنجازهن الأكاديمي، وأوجد لهن عدداً من المشاكل الدراسية بما في ذلك إدارة الوقت والمشاكل الأخرى ذات الصلة. ومن أجل تقليل إدمانهم، أوصت الدراسة بضرورة إشراك الطالبات المدمنات في أنشطة اجتماعية ممتعة مع الآخرين. وبالمثل، وجد كوزنكوف تيتورث (Kuznekoff & Titsworth, 2013) أن الطلبة الذين لم يستخدموا هواتفهم المحمولة أثناء المحاضرة كتبوا 62% من المعلومات الإضافية في دفاتر ملاحظاتهم. كما أخذوا ملاحظات أكثر تفصيلاً، وتمكنوا من استدعاء معلومات أكثر تفصيلاً من المحاضرة، وحققوا درجة أفضل في أسئلة الاختيار من متعدد من أولئك الطلبة الذين كانوا يستخدمون هواتفهم المحمولة أثناء المحاضرات.

وفي الآونة الأخيرة، ركز بعض الباحثين على دراسة كيفية تأثير الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الدردشة عبر الهاتف الذكي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين. وفي هذا الصدد، أشار دافلا وديميتري (Daffalla & Dimetry, 2014) إلى أن 7 من أصل 10 طلاب، تأثر التحصيل الأكاديمي لهم سلباً من جراء استخدامهم المفرط لبرامج التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك والواتساب. وبالمثل أثبت بجاري وآخرون (Bijari et al., 2013) وجود علاقة سلبية بين استخدام الهواتف الذكية والإنجاز الأكاديمي للطلبة. وبالمثل، وجدت دراسة كيبونا ومجايا (Kibona & Mgaya, 2015) تأثيراً سلبياً للهواتف الذكية على الأداء الأكاديمي للطلبة التعليم المرتفع. وبالمقابل، لم تجد دراسة تافكوليزده وآخرين (Tavakolizadeh et al., 2014) علاقة دلالة إحصائية بين الاستخدام المفرط للهاتف المحمول والإنجاز الأكاديمي للطلبة.

كما أبرزت عدد من الدراسات السابقة دوافع استخدام الهاتف الذكي وأثرها على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات. على سبيل المثال، وجد كل من موريثي وموريثي (Muriithi & Muriithi, 2013) أن التواصل مع زملاء الدراسة، وإرسال الرسائل، والتعبير عن الآراء، والتواصل الاجتماعي والدردشة، وتحديث ملفاتهم الشخصية كانت أكثر دوافع الاستخدام شيوعاً بين طلبة الجامعات، بينما استخدام الهواتف بدافع التعلم وإنجازهم الأكاديمي تشكل نسبة ضئيلة جداً. بينما وجدت دراسة برونز وآخرين (Bröns et al., 2013) نتيجة مختلفة، أن أهم دوافع استخدام الهاتف لدى الطلبة هو تبادل المعلومات، وكذلك للتعبير عن آرائهم، ولا سيما لأغراض أكاديمية.

أما دراسة سماحة وهواوي (Samaha & Hawi, 2016) بينت أن عدم الرضى عن الحياة والإجهاد وتدني الإنجاز الأكاديمي عوامل مرتبطة بإدمان الهواتف الذكية. فقد أظهرت النتائج أن خطر الإدمان على الهواتف الذكية كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالإجهاد المدرك، ولكن هذا الأخير كان مرتبطاً سلباً بالرضا عن الحياة. بالإضافة إلى ذلك، كان خطر الإدمان على الهواتف الذكية مرتبطاً سلباً بتدني الإنجاز الأكاديمي، ولكن

هذا الأخير كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالرضا عن الحياة. في دراسة حديثة لحكيم وبورجو (Sage & Burgio, 2018)، وجدت أن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية والتعرض للموجات اللاسلكية تؤدي إلى تغييرات عصبية نمائية وتغيرات سلوكية عصبية تؤثر تأثيراً سلبياً على قدرات التعلم، والإدراك، والانتباه، والذاكرة لدى المتعلمين. من خلال الدراسة الاستقصائية السابقة للأدب حول إدمان الهواتف الذكية بين طلبة الجامعات، ظهرت بعض الثغرات البحثية الرئيسية والقضايا المنهجية. أولاً، لا يوجد توافق في الآراء بين الدراسات السابقة بشأن تعريف إدمان الهاتف الذكي لأنه على عكس الإدمان المتصل بالمواد الكيميائية، قد لا ينتج عن إدمان الهاتف الذكي علامات أو أعراض يمكن ملاحظتها مباشرة، مثل أعراض الفسيولوجية للإدمان على المخدرات، وقد يبدو الشخص المدمن أنه يمكنه العمل بطريقة طبيعية ومقبولة اجتماعياً (Griffiths, 1996; Lemon, 2002). ثانياً، لا توجد معايير محددة لتشخيص الإدمان على الهاتف الذكي، ويبدو أن معظم الدراسات حول إدمان الهواتف الذكية تركز إما على مقدار الوقت المخصص لاستخدامها، عن طريق حساب المكالمات المرسل، والمكالمات المستلمة، والرسائل المرسل، والرسائل المستلمة، أو على حساب تكرار ظهور أعراض إدمان الهاتف الذكي، في حين أن كلاهما يعد ضرورياً. وهذا يعكس تعقيد الإدمان على الهواتف الذكية، لذا تم تقسيمه إلى المستويات في الدراسة الحالية، وتحديد عدة مؤشرات لقياسها. ثالثاً، استخدمت معظم الدراسات السابقة طرقاً كمية لدراسة إدمان الهاتف الذكي، وهو ما يبدو سطحياً نظراً لطبيعة الموضوع، بكل تعقيد، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسبب والنتيجة، مما يتطلب قدراً كبيراً من التفسير والأحكام. وعليه جمعت الدراسة الحالية بين الطرق الكمية والنوعية لزيادة العمق في دراسة الظاهرة. رابعاً، لم يكن هناك توافق في الآراء بين الدراسات السابقة فيما يتعلق بآثار استخدام الهاتف الذكي على التحصيل الأكاديمي للطلبة. ركزت الدراسات السابقة على استكشاف العلاقات بين العوامل الشخصية، مثل الجنس والعمر والإدمان بين المستخدمين. ومع ذلك، فقد أهملوا دراسة العلاقات بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مثل تعليم الوالدين ودخل الأسرة. و بالتالي، من أجل سد الثغرات المذكورة أعلاه، استخدمت هذه الدراسة أدوات كمية ونوعية لتحقيق فهم شامل لظاهرة الإدمان على الهواتف الذكية لدى طلبة الجامعات. كما وضعت الدراسة معايير تشخيصية خاصة لإدمان الهاتف الذكي من خلال تقييم ستة مؤشرات للإدمان. وأخيراً، ركزت الدراسة على الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين مؤشرات الإدمان على الهاتف الذكي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وها لبعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، ومجال الدراسة، والمستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة وكذلك علاقته بتدني التحصيل الأكاديمي.

1.1 مشكلة الدراسة

رغم أن استخدام الهواتف الذكية يتزايد لدى جميع السكان بمختلف مستوياتهم الاقتصادية والعمرية، إلا أن فئة طلبة الجامعات تعد واحدة من أهم الفئات المستهدفة، وأكبر فئة من المستهلكين لخدمات الهاتف الذكي (Head & Ziolkowski, 2012). وبالمثل، وجد بيانكي وفيليبس (Bianchi & Phillips, 2005) أن استخدام الهاتف الذكي كان الأكثر انتشاراً بين المستخدمين الأصغر سناً؛ وبالتالي، يمكن القول إن إدمان الهاتف الذكي على الأرجح أن يحدث لدى هذه الفئة. ويرى هونج وآخرون (Hong et al., 2012) بأن الهواتف الذكية تحظى

بشعبية كبيرة بين طلبة الجامعات لأنها تزيد من تواصلهم الاجتماعي، وتوسع من فرصهم في إقامة علاقات اجتماعية مستمرة.

إلا أن إدمان الهواتف الذكية مشكلة تحتاج للعلاج والإرشاد، ويجب على الطلبة وآبائهم القيام بدور الشريك الفعال للتغلب على مشكلة الإدمان.

وقد لاحظت الباحثة من خلال مشاهدتهما ومتابعتها لاستخدام الطلبة لهواتف الذكية تزايد إدمان الطلبة على الهواتف الذكية، واستخدامها المفرط بين الشباب، وتحديدًا طلبة الجامعات حيث يزداد يوماً بعد يوم، كما يتنوع استخدامهم لها بين ما هو إيجابي وما هو سلبي فضلاً عن قوة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية والمستوى الأكاديمي، إذ يبدأ استخدام تلك الهواتف بشكل بسيط ثم يتحول إلى إدمان شديد تدريجياً.

وتتمحور مشكلة الدراسة الحالية؛ في أنه على الرغم من كثافة وتزايد استخدام التكنولوجيا بين الشباب في العالم العربي عموماً، إلا هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع الإدمان على الهواتف الذكية عربياً ومحلياً، ودراسة تأثيراتها السلبية على الأفراد والمجتمعات رغم تزايد الحاجة لمثل هذا النوع من الدراسات، فعلى سبيل المثال في سلطنة عمان تشير دراسة الحوسني (2011) أن نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين طلبة جامعة نزوى بلغت 4.9%. وفي دراسة ماسترز (Masters, 2015) تبين أن أكثر المواقع الاجتماعية التي يدمن طلبة العلوم الصحية بجامعة السلطان قابوس على استخدامها هو اليوتيوب.

2.1 أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الحالية تقديم إجابات على الأسئلة البحثية الآتية:

1. ما نسب مستويات الإدمان على الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس؟
2. ما الأعراض الرئيسية لإدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس؟
3. ما الأسباب وراء إدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس؟

3.1 فرضيات الدراسة

اختبرت الدراسة الحالية الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (>0.05):

- لا توجد فروق دلالة إحصائية بين مؤشرات الإدمان على الهاتف الذكي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية: الجنس، ومجال الدراسة، والمستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة.
- لا توجد علاقة دلالة إحصائية بين مؤشرات الإدمان على الهاتف الذكي وتدني التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

4.1 أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم فهم شامل لإدمان الهواتف الذكية بين الطلبة الجامعيين. وبالإضافة إلى دراسة علاقته بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات الديموغرافية، وبالتالي فإنها تهدف إلى:

- الكشف عن مستويات الإدمان على الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس.
- توضيح الأعراض الرئيسية لإدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس.
- استقصاء الأسباب الكامنة وراء إدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس.

- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين مؤشرات الإدمان على الهاتف الذكي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية: الجنس، ومجال الدراسة، والمستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

- الكشف عن العلاقة بين مؤشرات الإدمان على الهاتف الذكي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

5.1. أهمية الدراسة. تتمثل الأهمية المتوقعة لهذا الدراسة فيما يأتي:

- توسيع المعرفة حول ظاهرة الإدمان على الهواتف الذكية لدى طلبة الجامعات.
- تقديم رؤى استكشافية لطبيعة مشكلة إدمان الهاتف الذكي من حيث: نسب مستويات الإدمان على الهواتف الذكية، وأعراض الإدمان، وتأثيره على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات.
- الوقوف على الأسباب وراء إدمان طلبة الجامعات على الهواتف الذكية.
- يتوقع أن تكون نتائج هذا الدراسة مفيدة لأطراف متعددة، تشمل طلبة الجامعات، والآباء والمعلمين والباحثين، ومتخذي القرارات، وصانعي السياسات.

6.1. مصطلحات الدراسة

أ. الإدمان. يعرف "الإدمان" في القاموس على أنه: (1) خلل وظيفي في الجسم بسبب السموم الغذائية أو الصيدلانية؛ (2) حالة مرضية لا يمكن للمرء أن يتحملها دون استمرار تناول الكحول أو المخدرات؛ و (3) حالة عدم القدرة على الحكم الرشيد أو التمييز بسبب أفكار أو أشياء معينة (Kwon et al., 2013, p. 1). تعرّف هذه الدراسة إدمان الهاتف الذكي بأنه نوع من الإدمان السلوكي المرتبط بمجموعة من الأعراض السلبية مثل تجاهل العواقب الضارة، والانشغال، وعدم القدرة على التحكم في الرغبة، وفقدان الإنتاجية، والشعور بالقلق والضياع. وتقيس هذه الدراسة درجات إدمان الهاتف الذكي من خلال حساب مؤشرات الإدمان على الهواتف الذكية الآتية: الأموال المنفقة على الاستخدام، والمكالمات المرسلّة، والمكالمات المستلمة، والرسائل المرسلّة، والرسائل المستلمة، ومدى ظهور أعراض الإدمان. وبناءً على ذلك، تم تصنيفها إلى ثلاثة مستويات من الإدمان (العادي أو معتدل أو الشديد) وذلك على النحو الآتي:

- المستوى العادي لإدمان الهاتف الذكي: في هذا المستوى من الإدمان، ينفق المستخدمون على فاتورة الهاتف الخاصة بهم مبلغاً عادياً ولكنه أعلى من المخطط له مقارنةً بإيراداتهم، ويرسلون ويتلقون عدداً عادياً من المكالمات والرسائل يومياً ويظهرون أدنى مستوى من أعراض الإدمان.

- المستوى المعتدل لإدمان الهاتف: في هذا المستوى، ينفق المستخدمون مبلغاً معتدلاً من المال على فاتورة الهاتف الخاصة بهم مقارنةً بإيراداتهم، ويرسلون ويتلقون عدداً معتدلاً من المكالمات والرسائل يومياً ويظهرون مستوى معتدلاً من أعراض الإدمان.

- المستوى الشديد لإدمان الهاتف الذكي: في هذا المستوى، ينفق المستخدمون مبلغاً كبيراً من المال على فاتورة الهاتف الشهرية مقارنةً بإيراداتهم، ويرسلون ويتلقون عدد كبيراً من المكالمات والرسائل يومياً ويظهرون أعلى مستوى من أعراض الإدمان.

ب. **الهواتف الذكية.** هي الهواتف المحمولة المتقدمة التي لديها إمكانيات متعددة مثل: الكاميرا، ومشغل الموسيقى، ومسجل الصوت، والمساعد الرقمي الشخصي. فتقترب من مستوى تعقيد أجهزة الكمبيوتر لأن لديها تطبيقات مماثلة مثل معالجة كلمات الهاتف المحمول وجداول البيانات والبريد الإلكتروني والإنترنت. وقد أدى ارتفاع مستوى تفاعل هذه الهواتف المحمولة إلى تصنيفها على أنها "هواتف ذكية" (Uys et al., 2012).

ج. **طلبة جامعة السلطان قابوس:** هم الطلبة المقيدون بجامعة السلطان قابوس، والبالغ عددهم 14215 طالبا وطالبة؛ منهم ذكور: 6423 وإناث: 7792 (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2017).

7.1 حدود الدراسة

- حدود موضوعية. اقتصر هذه الدراسة على قياس إدمان طلبة جامعة السلطان قابوس على الهواتف الذكية وعلاقته ببعض المتغيرات.

- حدود زمانية. اقتصر تطبيق الدراسة الحالية خلال الفترة من سبتمبر 2017 إلى مايو 2018.

- حدود بشرية. اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على عينة الدراسة من طلبة المقيدون بجامعة السلطان قابوس خلال العام الأكاديمي 2017/2018م.

2. الطريقة و الأدوات

1.2. **المنهج.** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.

2.2. **عينة الدراسة.** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة السلطان قابوس. وقد طبقت استبانة إدمان الهواتف الذكية على عينة عشوائية طبقية عددها (849) تمثل 5% من مجتمع الدراسة. كما أجريت أربع جلسات نقاش مع مجموعتين بؤريتين باستخدام عينة قوامها 16 طالبا وطالبة.

3.2 أدوات الدراسة الأدوات

أ. **استبانة إدمان الهواتف الذكية (SPAQ):** لتقييم مدى إدمان طلبة جامعة السلطان قابوس على استخدام الهواتف الذكية، تم تصميم استبانة لقياس الإدمان على الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس. وقد صممت هذه الاستبانة للاستفادة من الدراسات السابقة ومنها (Casey, 2012; Walsh, 2009). وقد تم التحقق من صدق الاستبانة بعضها على المحكمين ولأخذ بملاحظاتهم. كما تم حساب ثبات الاستبانة، وقد بلغ معامل ألفا لكرونباخ للاستبانة 0.76. تتألف الاستبانة من 46 سؤالاً، موزعة على أربعة أبعاد، على النحو الآتي:

- معلومات عن الهاتف الذكي: تم تضمين سبعة أسئلة لجمع المعلومات المتعلقة بالسمات السلوكية للمستجيبين. وشملت هذه الأسئلة عدد الهواتف التي يمتلكونها، ونوع الهاتف الذكي، وعدد ساعات الاستخدام.... إلخ.

- مستوى استخدام الوظائف والتطبيقات المختلفة للهاتف الذكي: تم تضمين سبعة عشر سؤالاً حول مستوى استخدام وظائف وتطبيقات الهواتف الذكية. وتتم الاستجابة لها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي تتراوح بين (دائماً نادراً). وكان الغرض من هذه الأسئلة هو التعرف على الوظائف والتطبيقات الأكثر استخداماً بين الطلبة على سبيل المثال "كم مرة تستخدم الهاتف الذكي الخاص بك للقيام بكل مما يلي: (إرسال رسائل نصية/ الواتساب،

استخدام الإنترنت، ضبط المنبه أو الذكيرات، التقاط الصور، والدرشة عبر برامج التواصل الاجتماعي، والاستماع إلى المقاطع الصوتية، واستخدام التقويم، وإجراء المكالمات الصوتية، ... الخ)."

– معدلات استخدام الهواتف الذكية: تضمنت الاستبانة خمسة أسئلة تتعلق بمعدلات الاستخدامات المختلفة للهواتف الذكية وقد صممت بحيث يمكن تصنيفها إلى خمس درجات، وهي تشمل: معدل المكالمات والرسائل الصادرة والواردة، ومعدل الانفاق على استخدام الهواتف الذكية، على سبيل المثال: "ما متوسط ما تتفقه على استخدام هاتفك الذكي شهريا؟" 7 ريال، 8 15 ريال، 16 24 ريال، 25 30 ريال، أكثر من 30 ريال.

– معدل ظهور أعراض الإدمان على الهاتف الذكي: تضمنت الاستبانة سبعة عشر فقرة تغطي مختلف أعراض إدمان الهواتف الذكية، وتتم الاستجابة لها وفقا لمقياس ليكرت الخماسي تتراوح بين (دائمًا نادرا). وهذه الفقرات موزعة في خمسة أبعاد رئيسية كما حددها كاسي (Casey, 2012) وهي: تجاهل العواقب الضارة (الفقرات: 1، 2، 3، 4)، الانشغال أو الانهماك (الفقرات: 7، 9، 10)، عدم القدرة على التحكم في رغبة الاستخدام (الفقرات: 5، 6، 11، 12)، فقدان الإنتاجية (الفقرات: 13، 14، 15) والشعور بالقلق والخسارة (الفقرات: 8، 16، 17). وكان الغرض من هذه الأسئلة هو تحديد وتيرة ظهور أعراض إدمان الهواتف الذكية لدى المستخدمين.

تم تحديد الدرجة الكلية للإدمان من خلال حساب المتوسطات الآتية: معدل الإنفاق على الاستخدام، معدل المكالمات الصادرة، معدل المكالمات الواردة، معدل الرسائل المرسل، معدل الرسائل المستلمة، معدل ظهور أعراض الإدمان. ثم تصنيفها كالتالي: البسيط ± 2.29 ، المتوسط $2.30 - 3.59$ ، المفرط $3.60 - 5.00$.

ب. استمارة مجموعة النقاش البؤرية Focus Group Discussion

صممت الباحثة استمارة لمناقشة المجموعات البؤرية بحيث تضمنت سلسلة من الأسئلة المفتوحة بهدف الحصول على البيانات المعقدة عن ظاهرة الإدمان على الهواتف الذكية لدى الطلبة الجامعيين، وقد تمت الإجابة عليها من خلال جلسات نقاش مع عينة صغيرة من طلبة جامعة السلطان قابوس. وشملت الموضوعات وجهات نظرهم فيما يتعلق بالأسباب الكامنة وراء الإدمان على الهواتف الذكية، وتفسير علاقته بالتحصيل والمتغيرات الديموغرافية حيث أسهمت إجابات الطلبة في تفسير النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استبانة الإدمان على الهواتف الذكية.

3. النتائج ومناقشتها

1.3 النتائج المتعلقة بنسب مستويات الإدمان على الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: تم حساب متوسط درجات الإدمان على الهواتف الذكية لطلبة جامعة السلطان قابوس من خلال تقييم مؤشرات الإدمان على الهواتف الذكية التي تم جمعها من (22 سؤالاً) في استبانة إدمان الهواتف الذكية. واستناداً إلى متوسط الدرجة الكلية للإدمان على الهواتف الذكية، فقد تم تصنيف الطلبة في ثلاث مستويات من الإدمان: المستوى البسيط، والمستوى المتوسط، والمستوى المفرط.

الجدول (1): نسب مستويات الإدمان على الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس (العدد = 849)

النسبة	درجة الإدمان		مستويات الإدمان على الهاتف الذكي
	العدد	الانحراف المعياري	
5.1	43	0.56	البيسط
61.8	525	0.78	المتوسط
33.1	281	0.66	المفرط

ويوضح الجدول 1 أن إدمان الهواتف الذكية في المستوى المتوسط كان الأكثر انتشاراً بين طلبة جامعة السلطان قابوس 61.8 %، يليه المستوى المفرط 33.1 % وأخيراً المستوى البسيط 5.1 %. يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال حقيقة أن الهواتف الذكية تزيد من التواصل الاجتماعي للطلبة وتوسع من فرصهم لإقامة علاقات اجتماعية. علاوة على ذلك، تم تجهيز الهواتف الذكية بالعديد من الميزات التي تسهل التواصل والترفيه لمستخدميها. سبب آخر هو توفر أجهزة الهاتف الذكي لدى جميع الطلبة. بالمقارنة مع الدراسات السابقة، فإن النسبة المئوية للطلبة الذين يعانون من إدمان الهواتف الذكية الثقيلة مشابهة قليلاً لتلك التي حصل عليها (Tavakolizadeh et al., 2014)، الذين أفادوا 36.7 % من الطلبة المدمنين على الهاتف الذكي.

2.3 النتائج المتعلقة الأعراض الرئيسية لإدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس: تم حساب

المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد أعراض إدمان الهواتف الذكية.

الجدول (2): المتوسطات والانحرافات المعيارية أعراض إدمان الهواتف الذكية ن = 849

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أعراض إدمان الهواتف الذكية
0.84	3.76	1. تجاهل العواقب الضارة
0.95	3.52	2. فقدان الإنتاجية
0.88	3.39	3. عدم القدرة على التحكم في رغبة الاستخدام
1.08	3.26	4. الشعور بالقلق والخسارة
1.08	3.02	5. الانشغال

وتُظهر النتائج في الجدول 2 الأعراض الرئيسية لإدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس. ومن الواضح أن أكثر الأعراض شيوعاً هو "تجاهل العواقب الضارة" 3.76، يليه "فقدان الإنتاجية" 3.52، ثم "عدم القدرة على التحكم في رغبة الاستخدام" 3.39، ثم "شعور بالقلق والخسارة" 3.26 وأخيراً "الانشغال" 3.02. وبالنظر إلى الدراسات السابقة، فإن الأبحاث الحالية تدعم نتائج دراسة (Casey, 2012; Szpakow et al., 2011) من حيث تحديد خمسة أعراض لإدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس هي: تجاهل للنتائج الضارة؛ فقدان الإنتاجية عدم القدرة على التحكم في الرغبة الشديدة الشعور بالقلق والخسارة، والانشغال. وبعبارة أخرى، كان "تجاهل العواقب الضارة" أكثر الأعراض شيوعاً، بينما كان "الانشغال" هو أقل شيوعاً. ربما يعود ذلك لجهل هؤلاء الطلبة بالنتائج الضارة على صحتهم، وإدارة الوقت، والحياة الاجتماعية، والمال والإنجاز الأكاديمي في الوقت الحالي وفي المستقبل. ومع ذلك، ربما كانوا يعرفون هذه

العواقب لكن تجاهلها من أجل الاستمرار في استخدام هواتفهم الذكية. هذا يعني وجود فجوة بين نظرتهم والاستخدام الفعلي، وحقيقة أن هؤلاء الطلبة يواصلون استخدام هواتفهم الذكية على الرغم من معرفتهم بالنتائج الضارة المحتملة ينبغي أن يثير قلق الباحثين والبحث في الآليات السلوكية والنفسية التي تلعب دوراً في تحديد مشكلة إدمان الهواتف الذكية.

- 3.3. النتائج المتعلقة الأسباب وراء إدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس.** طرح المشاركون في مجموعة النقاش البؤرية سبعة أسباب رئيسية وراء إدمان الهواتف الذكية بين طلبة الجامعة. خمسة من هذه الأسباب تتعلق بالإفراط في استخدام الهواتف الذكية للطلبة، في حين أن هناك سببين يتعلقان بمصنعي الهواتف الذكية. تشمل الأسباب المتعلقة بالطلبة ما يلي: (1) استخدام الهواتف الذكية على نطاق واسع للترفيه عن أنفسهم من أجل الهروب من الضغط الأكاديمي؛ (2) استخدام الهواتف الذكية للتعبير عن الذات، وخاصة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛ (3) الاعتماد المفرط على وظائف وتطبيقات الهاتف الذكي لإنجاز الواجبات الأكاديمية؛ (4) الرغبة السلبية في التميز والتباهي بتجربة الأجهزة والتطبيقات الجديدة قبل الآخرين؛ و (5) الدردشة عبر الشبكات الاجتماعية لتطوير العلاقات الاجتماعية. وتوضح الاقتباسات الآتية كل سبب بالترتيب الآتي:
- في رأيي، فيما يتعلق بإدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس، فإن أحد الأسباب هو الحاجة للترفيه. بسبب الضغط الأكاديمي، يبدو أن بعض الطلبة يسعون للترفيه من خلال الاستماع إلى الموسيقى أو الألعاب، بينما يفضل آخرون الاتصال والدردشة من خلال الرسائل. (م 14)
 - أصبح بعض الطلبة مدمنين على استخدام الهاتف الذكي لأنه يمكنهم من التعبير عن أنفسهم ورغباتهم، حيث لا يستطيع الطلبة الخجولون والحساسون التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بسهولة إلا من خلال الدردشة عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، وتجدهم يفضلون التفاعل في العالم الافتراضي عبر الهواتف الذكية أكثر من التفاعل الاجتماعي في العالم الحقيقي. (م 7)
 - يعتمد معظم الطلبة على وظائف وتطبيقات الهواتف الذكية لتنظيم عملهم اليومي، ولكن بعض الطلبة مدمنون على استخدام هذه الأجهزة لأنهم يعتمدون عليها أكثر من اللازم، على سبيل المثال، لا يمكنهم إنهاء مهامهم دون استخدام هواتفهم الذكية. (م 10)
 - ومن الأسباب الأخرى وراء إدمان الهواتف الذكية بين الطلبة هو الرغبة في التميز بين الأقران من خلال تجربة أجهزة وتطبيقات جديدة قبل الآخرين، مما يجعلهم يسعون باستمرار لاكتشاف المزيد من التطبيقات. (م 8)
 - إن الدردشة عبر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام الهواتف الذكية هي أسهل طريقة للحفاظ على الصداقات وزيادة التفاعل الاجتماعي. حيث يبدأ بعض الطلبة بالدردشة عبر الإنترنت بشكل أساسي ليقفوا على اتصال بأفراد العائلة والأصدقاء، ومع الوقت يصبح العديد من الطلبة مدمنين على الدردشة بطريقة تشتت انتباههم عن حياتهم الطبيعية وتؤثر على إنجازهم الأكاديمي. (م 13)
 - وبالمثل، قدم المشاركون في جلسات النقاش سببين يتعلقان بمصنعي الهواتف الذكية: (1) التحديث المستمر لأجهزة الهاتف الذكي، و (2) جذب المستخدمين الشباب من خلال تطوير تطبيقات جديدة. وقد أوضح اثنان من المشاركين هذه الأسباب:

– أعتقد أن الشركات المصنعة للهواتف الذكية تلعب دوراً مهماً في جعل الشباب مدمنين على استخدام الهواتف الذكية، فعلى سبيل المثال، يستمرون في ترقية هذه الأجهزة وتطوير وظائفها وتطبيقاتها لزيادة فوائدها، مما يفرض على المستهلك تغيير أجهزته باستمرار لمتابعة هذه التغييرات. ونتيجة لذلك، يستمر معدل استخدام الهاتف في تزايد. (م 5)

– يحقق مصنعو الهواتف الذكية فوائد من خلال جذب العملاء الشباب من خلال تطوير تطبيقات جديدة بطريقة تجعل العملاء مشغولين بالأنشطة التي يمكنهم تنزيلها وتجربتها باستخدام أحدث التطبيقات. (م 6)

4.3. النتائج المتعلقة بالفروق في إدمان الهواتف الذكية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

1.4.3. متغير الجنس. لاختبار هذا الجزء من الفرضية 1، تم حساب الوسائل والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى اختبار (ت) للعينات المستقلة لكل مؤشر من مؤشرات إدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس وفقاً لجنس الطالب.

الجدول (3): الفروق بين الجنسين في مؤشرات الإدمان على الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس، وذلك باستخدام

اختبارات لعينات مستقلة							
مؤشرات الهاتف الذكي	إدمان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
الإففاق الاستخدام	ذكر	على	414	1.33	0.59	3.34 ***	0.01
	أنثى		435	1.20	0.48		
المكالمات الصادرة	ذكر		414	1.72	0.94	7.58 ***	0.01
	أنثى		435	1.31	0.62		
المكالمات الواردة	ذكر		414	2.02	1.09	6.90 **	0.01
	أنثى		435	1.56	0.90		
الرسائل المرسلة	ذكر		414	4.35	1.22	2.90 **	0.04
	أنثى		435	4.57	0.95		
الرسائل المستلمة	ذكر		414	4.45	1.19	3.99 **	0.01
	أنثى		435	4.73	0.81		
أعراض الإدمان	ذكر		414	2.61	0.74	2.20 *	0.03
	أنثى		435	2.51	0.69		
المتوسط	ذكر		414	2.75	0.54	3.35 ***	0.01
	أنثى		435	2.65	0.35		

وتكشف النتائج في الجدول 3 عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مؤشرات الإدمان على الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس الآتية: الإففاق على الاستخدام، والمكالمات الصادرة والواردة، وأعراض الإدمان، والمتوسط. يبدو أن الطلبة الذكور أكثر إدماناً من الإناث في هذه المؤشرات، ما عدا بالنسبة لمؤشر الرسائل المرسلة والمستلمة، فيبدو أن الطالبات أكثر إدماناً من الذكور. ولعل ذلك يرتبط بحقيقة أن الطلبة الذكور أكثر إقبالاً على اقتناء الهواتف الأحدث وتجربة التطبيقات المختلفة للهواتف الذكية سواء بدوافع العمل والسعي

وراء المتعة. كما أنهم أكثر استقلالية مالياً، لذا يمكنهم إنفاق المزيد من المال على استخدام الهواتف الذكية. بينما، تفضل الطالبات إرسال رسائل الواتساب لأنها رخيصة وسريعة وتوفر المزيد من الخصوصية. بالمقارنة مع الأدبيات السابقة، تدعم نتائج الدراسة الحالية نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الجنسين في استخدام و إدمان الهواتف الذكية (مثلاً: Vilella et al. 2011)، حيث وجدت هذه الدراسات أن الذكور، على وجه الخصوص، أرسلوا واستقبلوا مكالمات أكثر من الإناث. بالإضافة إلى ذلك، تدعم النتائج الحالية جزئياً دراسة (Hakoyama & Hakoama, 2011) من حيث إن الإناث أكثر اعتماداً من الناحية المالية على الأسرة من الطلبة الذكور. وبالمثل، أشارت نتائج دراسة (Hakoyama & Hakoama, 2011) أن الإناث أكثر عرضة للاعتماد بشدة على هواتفهن المحمولة للحفاظ على علاقاتهن الاجتماعية. إلا أن نتائج هذه الدراسة تختلف أيضاً عن النتائج التي توصلت إليها دراسات أخرى (Balakrishnan & Raj, 2012) بأن استخدام الجنس والهواتف الذكية غير مرتبطين بشكل قوي.

2.4.3 مجال الدراسة. لاختبار هذا الجزء من الفرضية 1، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى اختبار (ت) للعينات المستقلة لكل مؤشر من مؤشرات الإدمان وفقاً لمجال دراسة الطلبة: العلوم البحتة أو العلوم الاجتماعية والإنسانية.

الجدول (4): الفروق في مؤشرات الإدمان على الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس وفقاً لمجال الدراسة

مؤشرات إدمان الهواتف الذكي	مجال الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الإنفاق على الاستخدام	العلوم البحتة	438	1.22	0.47	2.80 **	0.01
	العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية	411	1.32	0.61		
المكالمات الصادرة	العلوم البحتة	438	1.44	0.71	2.80 **	0.01
	العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية	411	1.59	0.92		
المكالمات الواردة	العلوم البحتة	438	1.68	0.91	3.20 **	0.01
	العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية	411	1.90	1.12		
الرسائل المرسلة	العلوم البحتة	438	4.43	1.09	1.02	0.31
	العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية	411	4.50	1.09		
الرسائل المستلمة	العلوم البحتة	438	4.61	0.99	0.53	0.59
	العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية	411	4.57	1.04		
أعراض الإدمان	العلوم البحتة	438	2.51	0.71	2.13 *	0.03
	العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية	411	2.61	0.73		
المتوسط	العلوم البحتة	438	2.65	0.44	3.38 **	0.01
	العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية	411	2.75	0.47		

وتظهر النتائج في الجدول 4 وجود فروق دلالة إحصائية في مؤشرات إدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس وفقا لمتغير مجال الدراسة في المؤشرات الآتية: الإنفاق على الاستخدام، المكالمات الصادرة والواردة، وأعراض الإدمان، والمتوسط العام. وقد بينت النتائج أن طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية أكثر إدمانا من طلاب العلوم البحتة في جميع مؤشرات الإدمان ما عدا مؤشر الرسائل المرسلة والمستلمة. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة السلطان قابوس بالنسبة لها وفقا لمتغير مجال الدراسة. ويمكن أن ترتبط هذه النتيجة بحقيقة أن طلبة جامعة السلطان قابوس الجامعيون من مختلف مجالات الدراسة يميلون إلى استخدام هواتفهم الذكية في المقام الأول عندما يحتاجون إلى معلومات لكتابة أوراقهم الدراسية والقيام بالمهام أو البحث عن المتعة والترفيه. لذلك، يبدو أن طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية يستفيدون أكثر من هواتفهم الذكية لهذا الغرض من طلبة العلوم البحتة. هذا أيضا ربما لأن طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية يعانون من إجهاد أكاديمي أقل من طلبة العلوم البحتة. بالإضافة إلى ذلك، يتوفر لدى طلبة العلوم الإنسانية مزيد من الوقت لاستخدام هواتفهم الذكية مقارنة بطلبة العلوم البحتة. وبالنظر إلى الدراسات السابقة، فإن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة حسنزديه ورضائي (Hassanzadeh & Rezaei, 2011) والتي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الرسائل القصيرة بين طلبة الجامعة تعزى للتخصصات الأكاديمية المختلفة.

3.4.3. مستوى دخل الأسرة: لاختبار هذا الجزء من فرضية 1 تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مؤشر إدمان الهاتف الذكي وفقا لمستوى دخل الأسرة، التي تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات (عالي ومتوسط ومنخفض). ثم طبق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار تأثير دخل الأسرة على مؤشر إدمان الهاتف الذكي.

جدول (5): الفروق في مؤشرات الإدمان على الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس وفقا لمتغير

مستوى دخل الأسرة

مؤشرات إدمان الهاتف الذكي	مستوى الأسرة	دخل العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت" دلالة الإحصائية
الانفاق على الاستخدام	مرتفع	102	1.43	0.71	5.49 **
	متوسط	465	1.24	0.49	
	منخفض	282	1.26	0.53	
المكالمات الصادرة	مرتفع	102	1.62	0.92	1.04
	متوسط	465	1.49	0.76	
	منخفض	282	1.51	0.87	
المكالمات الواردة	مرتفع	102	1.87	1.11	0.56
	متوسط	465	1.76	0.97	
	منخفض	282	1.80	1.09	
الرسائل المستلمة	مرتفع	102	4.62	0.96	3.09 *
	متوسط	465	4.38	1.16	
	منخفض	282	4.54	1.01	
الرسائل المرسلة	مرتفع	102	4.65	0.87	0.53
	متوسط	465	4.56	1.08	
	منخفض	282	4.62	0.97	

0.06	2.87	0.76	2.65	102	مرتفع	أعراض الإدمان
		0.71	2.51	465	متوسط	
		0.72	2.61	282	منخفض	
0.04	* 5.59	0.49	2.81	102	مرتفع	
		0.45	2.65	465	متوسط	المتوسط
		0.44	2.73	282	منخفض	

وتظهر نتائج الجدول 5 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة السلطان قابوس وفقا لمستوى دخل الأسرة، في ثلاثة مؤشرات من مؤشرات الإدمان الهواتف الذكية، على النحو التالي: الإتفاق على الاستخدام، والرسائل المستلمة والمتوسط العام. ثم أجريت المقارنات البعدية Post Hoc باستخدام اختبار Scheffe لإجراء مقارنات متعددة.

جدول (6): نتائج المقارنات البعدية لمؤشرات الإدمان على الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس

وفقا لمتغير مستوى دخل الاسرة

اتجاه الفروق	دلالة الإحصائية	دخول الفرق بين المتوسطين (أ ب)	دخول مستوى الأسرة (ب)	دخول مستوى الأسرة (أ)	مؤشرات إدمان الهاتف الذكي مستوى
مرتفع < متوسط	0.01	* 0.19	متوسط	مرتفع	الاتفاق على الاستخدام
مرتفع < منخفض	0.02	* 0.17	منخفض		
	0.86	0.02 -	منخفض	متوسط	
	0.14	0.24	متوسط	مرتفع	الرسائل المستلمة
-	0.84	0.08	منخفض		
	0.15	0.16 -	منخفض	متوسط	
مرتفع < متوسط	0.01	* 0.15	متوسط	مرتفع	المتوسط
	0.30	0.08	منخفض		
	0.12	0.07 -	منخفض	متوسط	

وتبين نتائج الجدول 6 وجود فروق دالة إحصائية في الاتفاق على استخدام الهاتف الذكي والمتوسط العام للاستخدام بين طلبة جامعة السلطان قابوس، لصالح الطلبة من الأسر ذات مستوى الدخل المرتفع. كما كانت هناك فروق دالة إحصائية في الرسائل التي تلقاها طلبة جامعة السلطان قابوس وفقا لمستوى دخل الأسرة، لكن الاختبار البعدي لم يظهر أي دلالة في الفروق.

ويبدو أن النتائج الحالية المتعلقة بالفروق في إدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس حسب مستوى دخل الأسرة متناسقة للغاية مع الدراسات السابقة. النتائج الحالية تكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة السلطان قابوس حسب مستوى دخل الأسرة. على وجه التحديد، يبدو أن الطلبة من العائلات ذات الدخل المرتفع كانوا أكثر إدماناً على استخدام الهواتف الذكية مقارنة بالمجموعات الأخرى من الطلبة. يمكن أن ترتبط هذه النتيجة المنطقية بحقيقة أن الطلبة من العائلات ذات الدخل المرتفع ينفقون المزيد من الوقت والمال باستخدام هواتفهم. قد يكون هذا أيضاً لأن هؤلاء الطلبة يقومون بترقية هواتفهم باستمرار، مما يزيد من معدل الاستخدام. تتمتع الهواتف الذكية الجديدة أيضاً بميزات وتطبيقات جديدة، والتي تقود

المستخدمين إلى قضاء المزيد من الوقت في التعلم عنها. قد يكون هناك تفسير آخر هو أن هؤلاء الطلبة لا يشعرون بالقلق بشأن مقدار المال الذي ينفقونه على دفعاتهم الشهرية عبر الهاتف.

5.3. النتائج المتعلقة بعلاقة مؤشرات الإدمان على الهاتف الذكي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بالتحصيل الأكاديمي: تم اختبار الفرضية 2: " لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الإدمان على الهاتف الذكي وتدني التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس"، باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة بين الإدمان على الهاتف الذكي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وتدني التحصيل الأكاديمي.

جدول (7): معامل ارتباط بيرسون بين الإدمان على الهاتف الذكي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس

والتحصيل الأكاديمي

العلاقة	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
متوسط الإدمان على الهواتف الذكية × التحصيل الأكاديمي للطلبة متدني التحصيل	0.564**	0.000

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.001)

ويظهر الجدول 7 أن هناك علاقة دالة إحصائية بين الإدمان على الهاتف الذكي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وتدني التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. قد يعزى هذا الاختلاف إلى ثلاثة أسباب رئيسية. أولاً، يبدو أن طلبة الإنجاز الأكاديمي المتدني يضعون وقتهم الثمين بإبقاء أنفسهم مشغولين بالكتابة وإرسال رسائل عديمة الفائدة بطريقة تؤدي إلى ضعف التحصيل الأكاديمي. وثانياً، قد يكون هذا أيضاً لأن الطلبة الأكاديميين يفتقرون إلى مهارات إدارة الوقت والقدرة على الموازنة بين الحياة الشخصية والعملية. ونتيجة لذلك، فإنهم يميلون إلى استخدام هواتفهم الذكية بشكل كبير، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي. ثالثاً، يتزايد مدمنو الهواتف الذكية من استخدام الهواتف الذكية، ويصبحون قلقين ومتهيجين جداً عندما لا يتوفر الهاتف، على الرغم من حقيقة أن إدمانهم قد يسبب العديد من المشاكل الأكاديمية، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي. وفقاً لكيم (Kim, 2013)، فإن مستخدمي الهواتف الذكية الشباب الذين يعانون من ضعف التحصيل الأكاديمي يحصلون عادةً على احترام أقل من الأشخاص المحيطين بهم. إلى جانب ذلك، قد يرتبط التحصيل الأكاديمي الضعيف بتدني احترام الذات ومشاكل سلوكية أخرى، مثل اضطرابات النوم أو العدوان أو الاكتئاب. من شأن هذه الأنواع من المشاعر والعزلة أن تجعل هؤلاء المستخدمين يتصفحون الإنترنت بحثاً عن مشاعر الانتماء والرضا الذاتي.

4. الاستنتاج و التوصيات

نظرت هذه الدراسة في ظواهر جديدة وجديرة بالذكر: استخدام الهواتف الذكية والإشباع والإدمان. وقد ألفت القليل من الأبحاث الضوء على هذه القضايا، على الرغم من التأثير السلبي المتزايد لهذا الإدمان على طلبة الجامعات. لذلك، استكشفت الدراسة الحالية العلاقة بين استخدام الهواتف الذكية والإشباع والإدمان وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي، سعت إلى معالجة فجوة بحث مهمة. وحددت ثلاثة مستويات للإدمان، استناداً إلى مؤشرات الإدمان،

وأكدت سمات مميزة لهذه المستويات. وأخيراً، كان من المتوقع أن تسهم النتائج الحالية في توسيع مجال أبحاث الإدمان السلوكية وتيسير إجراء مزيد من البحوث في آثارها السريرية.

ومن غير الواضح من نتائج الدراسة أن توفر الهواتف الذكية ميزات وإمكانات رائعة لمستخدميها. ومع ذلك، عندما ننظر إلى هذه التكنولوجيا من منظور مختلف، يصبح من الواضح أن للهواتف الذكية تأثيرات إيجابية وسلبية على حد سواء. هناك العديد من الطرق التي يمكننا من خلالها التحكم والتقليل من التأثيرات السلبية للهواتف الذكية في المجتمع. من المؤكد أن الهاتف الذكي يمكن أن يكون ذكياً إذا كان البائعون، والمجتمع، والتقنيون يفهمون مسؤوليتهم تجاه استخدام الهواتف الذكية من حيث زيادة فوائد الأعمال والتعليم والصحة والحياة الاجتماعية. ومن الواضح أن فوائد الهاتف الذكي هي آثار هائلة وسلبية طفيفة. لذلك، من المهم التركيز على كيفية منع إساءة استخدام الهواتف الذكية بدلاً من منع استخدامها. وعليه توصي الدراسة الجامعات بما يأتي:

- وضع قواعد صارمة لمنع الطلبة من استخدام هواتفهم الذكية خلال المحاضرات.
- تثقيف الطلبة الجامعيين حول كيفية استخدام الهواتف الذكية بذكاء، مع التركيز على فئة الطلبة الذكور، وطلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية، والطلبة من الأسر ذات الدخل المرتفع. ويجب أن تركز هذه برامج التثقيف على النقاط الآتية:
 - الآثار الصحية والاجتماعية الضارة للهواتف الذكية.
 - الاستخدامات الإيجابية لتطبيقات الهواتف الذكية.
 - آثار الإفراط في استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الأكاديمي.
 - تشجيع استخدام الهواتف الذكية لأغراض التعلم من خلال الدورات المخصصة وتطبيق الهواتف الذكية في البحث عن المعلومات داخل المكتبات.
- على عمادات شؤون الطلبة في الجامعات زيادة البرامج الترفيهية وتشجيع التفاعل وجها لوجه بين الطلبة لإبعادهم عن العزلة التي تسببها الهواتف الذكية، وكذلك زيادة فرص التطوير الذاتي للطلبة من خلال البرامج التدريبية وورش العمل، وتنمية المهارات.
- على مركز الإرشاد الطلابي تقديم توعية مكثفة حول الاستخدام الأمثل للهواتف الذكية، وتقديم المشورة النفسية لمدمني الهواتف الذكية، وبرامج التوعية التي تركز على أسباب إدمان الهاتف الذكي من أجل حل مشكلة الإدمان بين الطلبة الجامعيين. ومن الموضوعات التوعوية المفيد تناولها في هذا المجال ما يأتي:
 - كيفية التخفيف عن الضغوط الأكاديمية بعيداً عن الهواتف الذكية؟
 - كيف تحقق التوازن بين الهوية الشخصية والهوية الرقمية (الافتراضية)؟
 - كيف تنمي مهاراتك الاجتماعية بعيداً عن مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - الطرق الفعالة للتعبير عن النفس بشكل إيجابي.

References

- 'Abu jidiy, 'amjad (2008). Al'iidman ealaa alhatifalnaqqal waealaqatih bialkashf ean aldhdat ladaa eayinat min tlbt aljamieatayn al'urduniyat waeuman al'ahlia. *Almajalat al'urduniyat fi aleulum altarbawiat*, 4 (2), 137-150[in Arabic].
- Ahn, J. (2010). The role of social network locations in the college access mentoring of urban youth. *Education and Urban Society*, 42(7), 839-859
- Alavi, S. S., Ghanizadeh, M., Mohammadi, M. R., Kalhory, S. M., Jannatifard, F., & Sepahbodi, G. (2018). The Survey of Personal and National Identity on Cell Phone Addicts and Non-Addicts. *Iranian journal of psychiatry*, 13(1), 15.
- Almarkaz alwataniu lil'iihsa' walmelwmat (2017). 'Iihsa'at altaelim aleali. Tama alaistirjiae min: https://www.ncsi.gov.om/Elibrary/LibraryContentDoc/bar_Higher%20Education%206%20Issue_c705f789-8429-452d-b9bd-4a95f991d650.pdf (Accessed on 15/9/2019) [in Arabic].
- Balakrishnan, V., & Loo, H-L. (2012). Mobile Phone and Short Message Service Appropriation, Usage and Behavioral Issues among University Students. *Journal of Social Sciences*, 8(3), 364-371.
- Bianchi, A., Phillips, J.G. (2005). Psychological predictors of problem mobile phone use. *CyberPsychology & Behavior*, 8(n/a), 39-51.
- Bijari, B., Javadinia, S. A., Erfanian, M., Abedini, M., & Abassi, A. (2013). The Impact of Virtual Social Networks on Students' Academic Achievement in Birjand University of Medical Sciences in East Iran. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 83(n/a), 103-106. doi:10.1016/j.sbspro.2013.06.020
- Bolle, C. (2014). *Who is a Smartphone addict? The impact of personal factors and type of usage on Smartphone addiction in a Dutch population*. Un published Master's Thesis. University of Twente, Enschede.
- Bröns, P., Greifeneder, E., & Støvring, S. (2013). How Facebook Promotes Students' Academic Life. *027.7 Zeitschrift für Bibliothekskultur*, 3(n/a), 116-126.
- Brown, K., Campbell, S. W., & Ling, R. (2011). Mobile Phones Bridging the Digital Divide for Teens in the US? *Future Internet*, 3, 144-158. doi:10.3390/fi3020144
- Casey, B. M. (2012). *Linking Psychological Attributes to Smartphone Addiction, Face-to-Face Communication, Present Absence and Social Capital* (Unpublished Master's thesis). The Chinese University of Hong Kong, Hong Kong, China.
- Casey, B. M. (2012). *Linking Psychological Attributes to Smartphone Addiction, Face-to-Face Communication, Present Absence and Social Capital* (Unpublished Master's thesis). The Chinese University of Hong Kong, Hong Kong, China.
- Cheon, J., Lee, S., Crooks, S. M., & Song, J. (2012). An investigation of mobile learning readiness in higher education based on the theory of planned behavior. *Computers and Education*, 59(n/a), 1054-1064.
- Chóliz, M. (2012). Mobile-phone addiction in adolescence: The Test of Mobile Phone Dependence (TMD). *Progress in Health Sciences*, 2(1), 33-44.
- Chung, N. (2011). Korean adolescent girls' additive use of mobile phones to maintain interpersonal. *Social Behavior and Personality*, 39(10), 1349-1358.
- Daffalla, A., & Dimetry, D. A. (2014). The Impact of Facebook and Others Social Networks Usage on Academic Performance and Social Life among Medical Students at Khartoum. *International Journal of Scientific & Technology Research*, 3(5), 3-8.
- Demirci, K., Orhan, H., Demirdas, A., Akpinar, A., & Sert, H. (2014). Validity and reliability of the Turkish Version of the Smartphone Addiction Scale in a younger population. *Bulletin of Clinical Psychopharmacology*, 24(3), 226-235. doi:10.5455/bcp.20140710040824

- Fullwood, C., Quinn, S., Kaye, L. K., & Redding, C. (2017). My virtual friend: A qualitative analysis of the attitudes and experiences of Smartphone users: Implications for Smartphone attachment. *Computers in Human Behavior*, 75(n/a), 347-355.
- Gökçearslan, ., Mumcu, F. K., Ha laman, T., & Çevik, Y. D. (2016). Modelling smartphone addiction: The role of smartphone usage, self-regulation, general self-efficacy and cyberloafing in university students. *Computers in Human Behavior*, 63(n/a), 639-649.
- Grunwald Associates LLC. (2013). *Living and Learning with Mobile Devices: What Parents Think About Mobile Devices for Early Childhood and K-12 Learning*. Retrieved on December 5, 2013 from: https://www.corp.att.com/edu/docs/mobile_kids.pdf
- Hakoama, M., & Hakoyama, S. (2011). The impact of cell phone use on social networking and development among college student. *The American Association of Behavioral and Social Sciences*, 15(n/a), 1-20.
- Hassanzadeh, R., & Rezaei, A. (2011). Effect of Sex, Course and Age on SMS Addiction in Students. *Middle-East Journal of Scientific Research*, 10(5), 619-625.
- Head, M., Ziolkowski, N. (2012). Understanding student attitudes of mobile phone features: Rethinking adoption through conjoint, cluster and SEM analyses. *Computers in Human Behavior*, 28(6), 2331-2339. doi: 10.1016/j.chb.2012.07.003.
- Henze, N., Rukzio, E., & Boll, S. (2012, May). *Observational and experimental investigation of typing behaviour using virtual keyboards for mobile devices*. A paper presented at the 2012 ACM annual conference on Human Factors in Computing Systems (CHI '12). (pp. 2659-2668). New York: ACM.
- Hong, F-Y., Chiu, S-I., & Huang, D-H (2012). A model of the relationship between psychological characteristics, mobile phone addiction and use of mobile phones by Taiwanese university female students. *Computers in Human Behavior*, 28(n/a), 2152-2159.
- Iqbal, Z. (2010). Gender Differences in Mobile Phone Use: What Communication Motives Does it Gratify? *European Journal of Scientific Research*, 46(4), 510-522.
- Kamran, S. (2010). Mobile Phone: Calling and Texting Patterns of College Students in Pakistan. *International Journal of Business and Management*, 5(4), 26-43.
- Khayrat eiad (2017). Alelaqat bayn astikhdam alhatif almahmul kawasilat aitisa wal'ada' alakadimi ltlbt aljameat. *Almajalat alearabiya lil'uelam alaitisa bialaitisa*, 18(n/a), 11-38 [in Arabic].
- Kibona, L., & Mgaya, G. (2015). Smartphones' effects on academic performance of higher learning students. *Journal of Multidisciplinary Engineering Science and Technology*, 2(4), 777-784.
- Kim, T-Y., & Shin, D-H. (2013). *The Usage and the Gratifications About Smartphone Models and Applications*. International Telecommunications Policy Review, 20 (4). Retrieved on March 2, 2013 from: SSRN: <http://ssrn.com/abstract=2373428>
- Krajewska-Kuřak, E., Kuřak, W., Stryzhak, A., Szpakow, A., Prokopowicz, W., & Marcinkowski, J. T. (2012). Problematic mobile phone using among the Polish and Belarusian University students: a comparative research. *Progress in Health Sciences*, 2(1), 45-50.
- Kuznekoff, J. h., & Titsworth, S. (2013). The Impact of Mobile Phone Usage on Student Learning. *Communication Education*, 62(3), 233-252. DOI: 10.1080/03634523.2013.767917
- Kwon, M., Lee, J-Y., Won, W-Y., Park, J-W., Min, J-A., Hahn, C., ... & Kim, D.-J. (2013). Development and Validation of a Smartphone Addiction Scale (SAS). *PLOS ONE*, 8(2), 1-7. doi:10.1371/journal.pone.0056936.

- Lecturer, J. Y., Dominic, G., & Lecturer, E. (2014). The Impact of WhatsApp Messenger Usage on Students Performance in Tertiary Institutions in Ghana. *Journal of Education and Practice*, 5(6), 157–164.
- Lemon, J. (2002). Can we call behaviors addictive? *Clinical Psychologist*, 6(2), 44-49.
- Masters, K. (2015). Social Networking Addiction among Health Sciences Students in Oman. *Sultan Qaboos University Med J*, 15(3), 357–363. doi: 10.18295/squmj.2015.15.03.009.
- Muriithi, M. K., & Muriithi, I. W. (2013). Student's motives for utilizing social networking sites in private universities in Dar Es salaam, Tanzania. *Academic Research International*, 4(4), 74–83.
- Osman, M. A., Sabudin, M., Osman, A., & Shiang-yen, T. (2011, July). *Consumer Behaviors toward Usage of Smartphone in Malaysia*. A paper presented at the International Conference on Software and Computer Applications, 1st to 2nd July 2011 Kathmandu, Nepal. Retrieved on May 5, 2012 from: <http://www.ipcsit.com/vol9/30-B033.pdf>
- Park, C., & Park, Y. R. (2014). The Conceptual Model on Smart Phone Addiction among Early Childhood. *International Journal of Humanities and Social Science*, 4(2), 147–150. doi:10.7763/IJSSH.2014.V4.336
- Park, N. (2014). Nature of Youth Smartphone Addiction in Korea Diverse Dimensions of Smartphone Use and Individual Traits. *Journal of communication research*, 51(1), 100–132.
- Park, N., Kim, Y., Young, H., & Shim, H. (2013). Factors influencing Smartphone use and dependency in South Korea. *Computers in Human Behavior*, 29(4), 1763–1770. doi:10.1016/j.chb.2013.02.008
- Pawłowska, B., & Potembska, E. (2011). Gender and severity of symptoms of mobile phone addiction in Polish gymnasium, secondary school and university students. *Current Problems of Psychiatry*, 12(4), 433-438.
- Pearson, C., & Hussain, Z. (2017). Smartphone use, addiction, narcissism, and personality: A mixed methods investigation. In *Gaming and Technology Addiction: Breakthroughs in Research and Practice* (pp. 212-229). IGI Global.
- Ruiz-Olivares, R., Lucena, V., Pino, M. J., & Herruzo, J. (2010). Analysis of behavior related to use of the Internet, mobile telephones, compulsive shopping and gambling among university students. *Adicciones*, 22(4), 301-309. (Spanish)
- Sage, C., & Burgio, E. (2018). Electromagnetic fields, pulsed radiofrequency radiation, and epigenetics: How wireless technologies may affect childhood development. *Child development*, 89(1), 129-136.
- Samaha, M., & Hawi, N. S. (2016). Relationships among smartphone addiction, stress, academic performance, and satisfaction with life. *Computers in Human Behavior*, 57, 321-325.
- Song, I., Larose, R., Eastin, M. S., & Lin, C. A. (2004). Internet gratifications and internet addiction: On the uses and abuses of new media. *Cyber Psychology Behavior*, 7(4), 384-394.
- Statista.com (26 April 2018). *Number of smartphone users worldwide from 2014 to 2020 (in billions)*. Retrieved from: <https://www.statista.com/statistics/330695/number-of-smartphone-users-worldwide/>
- Szpakow, A., Stryzhak, A., & Prokopowicz, W. (2011). Evaluation of threat of mobile phone addition among Belarusian University students. *Progress in Health Sciences*, 1(2), 96-101.
- Tavakolizadeh, J., Atarodi, A., Ahmadpour, S., & Pourghesiar, A. (2014). The Prevalence of Excessive Mobile Phone Use and its Relation with Mental Health Status and Demographic Factors among the Students of Gonabad University of Medical Sciences

- in 2011 – 2012. *Razavi International Journal of Medicine*, 2(1), 1–7. doi:10.5812/rijm.15527
- timesofoman.com (25 APRIL 2018). *Oman's mobile phone subscriber base crosses 7 million*. Retrieved from: <http://timesofoman.com/article/110822/Oman/Oman%27s-mobile-phone-subscriber-base-crosses-7-million>
- Uys, W., Mia, A., Jansen, G. J., Schyff, V-D. H. , Josias, M. A., Khusu, M., Gierdien, N.,, & Samsodien, Y. T. (2012, May). *Smartphone Application Usage Amongst Students at a South African University*. A paper presented at the (IIMC) International Information Management Corporation, IST-Africa Conference Proceedings, May 9-11, 2012, Tanzania.
- Zhou, Y., Zhang, X., Liang, J.-C., & Tsai, C.-C. (2014, November). *The relationship between parents addicted to mobile phone and adolescent addicted to the Internet*. A paper presented at the 2014 annual meeting of 22th International Conference on Computers in Education (ICCE 2014), November 30 to December 4, 2014, Nara, Japan.

المراجع العربية

- أبو جدي، أمجد. (2008). الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 4(2)، 137-150
- عياد، خيرت. (2017). العلاقة بين استخدام الهاتف المحمول كوسيلة اتصال والأداء الأكاديمي لطلبة الجامعات. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، 18، 1-38.
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2017). *إحصاءات التعليم العالي*. تم الاسترجاع من

https://www.ncsi.gov.om/Elibrary/LibraryContentDoc/bar_Higher%20Education%206%2019/9/19_20Issue_c705f789-8429-452d-b9bd-4a95f991d650.pdf